

## تفسير ابن كثير

وَإِذْ كَرِهَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ آلِهَتَهُمْ الْأَيْدِيَّةَ وَيَقُولُوا وَرَبُّنَا اللَّهُ فَأَبَى كُفْرَهُمْ أَنْ يَدْرُسُوا إِلَاحَهُمْ فَأَنزَلْنَا إِلَهُكَ الْغَايَةَ (سورة البقره: ٢٣٠)

وقوله : ( واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً ) أي : أكثر من ذكره ، وانقطع إليه ، وتفرغ

لعبادته إذا فرغت من أشغالك ، وما تحتاج إليه من أمور دنياك ، كما قال : ( فإذا فرغت

فانصب ) [ الشرح : 7 ] أي : إذا فرغت من مهامك فانصب في طاعته وعبادته ، لتكون

فارغ البال . قاله ابن زيد بمعناه أو قريب منه . وقال ابن عباس ومجاهد وأبو صالح وعطية

والضحاك والسدي : ( وتبتل إليه تبتيلاً ) أي : أخلص له العبادة . وقال الحسن : اجتهد

وتبتل إليه نفسك . وقال ابن جرير : يقال للعابد : متبتل ، ومنه الحديث المروي : أنه نهى عن

التبتل ، يعني : الانقطاع إلى العبادة وترك التزوج .